من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فانا ان منعت رزقنا وانا ان تمنعنا
قال فصب عليهم المطر فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة
غيركم ويقال الباء من البارى وهو يبرأ الخلق من العرش الى الثرى
كما قال الله تعالى الخالق البارئ المصور قال انا المصور الاشياء
كلها وكل نقاش ومصور فانه ينقش على الخشبة او على الطين
او على الجمادات ولا قدرة له على ان يصور على الماء وان اصور
على الماء المنقشة مثل هذه الصورة الجميلة وليت هذه القدرة
الا لي واشارة اخرى ان كل نقاش فانه لا يقدر ان يجعل منقوشه
اكلا وشاربا وجالسا وذاهبا ويمشي على وجه الارض وليت هذه القدرة
الا لي اشارة اخرى ان كل نقاش اذا دفع نقشه فيه فتبلا لي ان صورة الشمس
والقمر والنجوم والخلايق وادورها في الافاق ولا ينكسر ولا تبلا لي ولا يتغير
ليعلم الخلايق اني على ذلك قادر على الكمال افعل ما اشاء واما السين
فهو مشتق من السميع لا يشغله سمع من العرش الى الثرى واحد
يدعوه من المشرق واخر يدعوه من المغرب واهل البحر يدعونه
بلفظ واهل البر يدعونه بلفظ اخرى الى اخر واما الميم فهو
من اعطى يعطي كل احد ما يكون فيه صلاحه ولو اعطاه غير ذلك
لكان في ذلك فساده قوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك

ويقال

ويقال الباء باعث الخلايق اجمعين قوله تعالى قل بلى وربي لتبعثن
والسين سائل من الخلق اجمعين قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين
والميم مثوبة للخلق اجمعين قوله ليجزي الذين اساؤا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ويقال الباء بركة المطيعين بطاعته
والسين سرور العارفين بمعرفة الميم مفاخرة الجنة ويقال الباء بهاء
الانبياء والسين سعادة السعداء والميم موانسة الاولياء ولا يانسوا
باحد سوى المولى كما قال القايل فطوبى لاوليا را فرجها نا از بن دنيا
شد بريك كنار اينا نمي خواست از شوق مولى وجنتم اندر بجوم
اسمانها هر سوك نكه ندد دوست تبيند بيش در باغ دل ايا باغ
بانا فاذا اجتمعت هذه المعاني فمعناه ان الله تعالى اقسم بها بانه الرحمن
الرحيم يقال اول القران هو الباء واخر القران هو السين الاشارة
فيها كان يقول الرب عز وجل بري يمحو سهو عبدي وان قل
فانه من رب لطيف وان سهو عبدي وان جل فهو من عبدي ضعيف
فكيف يبقى ذنب عبد ضعيف مع احسان رب لطيف اشارة اخرى
في ان اوله باء واخره سين كانه يقول الرب عز وجل ان اردتم يا امة
محمد تذكرني فالقران بين فارسية واعتصموا به قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا حتى تصلون الى الجنة فحينئذ تروني وهذا

Copyright © King Saud University